عناصر البنية الحكائية في رحلة إبن فضلان

داليا عبد الكريم جاسم فياض
btsdalya21@gmail.com
أ.د. فاطمة كريم رسن
fatima.kareem@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
كلية التربيةابن رشد للعلوم الإنسانية ،جامعة بغداد

المُخلص

إن بنية الحكاية في رحلة إبن فضلان مكتملة العناصر من ناحية الفضاء، والزمان، والأحداث، والشخصيات، إلى جانب التنوع الكبير بين وظائف الشخصيات ؛ باعتبار أن ابن فضلان قد مر ببلاد غريبة لم يرها من قبل وربما لم يسمع بها، تتنوع فيها الطقوس والعادات الى جانب الحياة المختلفة، فالمكان في رحلة ابن فضلان قسم إلى مكان معادي، وأليف، فقد كانت مناطق الشمال والشرق من الأماكن المعادية بالنسبة له وأطلق عليها اسم بلاد الكفر ولعل رحلته هي أول رحلة دبلوماسية لوفد من المسلمين في بعثة إلى بلاد البلغار والصقالبة والروس والدول الإسكندنافية، أما بالنسبة لعنصر الحوار فقد أفاد المتلقي في وضع فكرة عامة عن الشخصيات التي ذكرها ابن فضلان في رحلته، فإن وصفه للشعوب التي مر بها ووصفها في أبدانهم، وشكلهم وطرق المعيشة، والثقافة، ومن ثم أعطى للمتلقي فكرة في تصوير الشخصيات التي ذكرها في متن الرسالة الحوار هو الذي جعل رحلة ابن فضلان تعرف لدى الغرب قبل العرب، وكذلك يمكن القول أن لكل شخصية وظائفها داخل النص الحكائي، ولها دورها في بناء الأحداث وتصعيدها، وإن هذه الشخصيات تتحرك في فضاء زماني ومكاني محددين وموجدين على أرض الواقع، فالحكايات تعددت نسبيا في رسالة ابن فضلان.

الكلمات المفتاحية : عناصر ، البنية الحكائية ، المكان ، الزمان ، الحدث ، الحوار ، الشخصية

Elements of the Narrative Structure in Ibn Fadlan's Journey

Dalia Abdel Karim Jassim Fayyad
btsdalya21@gmail.com
Mr. Dr. Fatima Karim Rassan
fatima.kareem@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
College of Education/Ibn Rushd for Human Sciences، University of Baghdad

Abstract

Ibn Fadlan is an Arab Islamic figure and his journey was considered a living charter about the peoples of the Northern world from the Russians and the tribes of the Turks and in his journey the Travelers introduced the Customs and traditions of the peoples he visited his journey to the North took 11 months and he penetrated the lands of several of the North Eastern countries upwards، the goal of his trip was to meet the request of the king of saqqaliba in teaching the Islamic religion and building a mosque Its purpose was diplomatic By Order of the Caliph Muqtadir be Allah and it was considered a reference for many historical and novel dramas and the most prominent novel quoted from the journey of ibnFadlan is the novel The Eater of the dead by the American writer Michael Crichton. the Travelers relied on recording his live scenes about the people he went through، and there were multiple characters on his journey، as well as his journey is considered integrated in terms of narrative elements، it approaches the gender of the story، and Ibn ibn Fadlan presented his journey in a clear language، mixing grandfather، truth and fiction to arouse the element of suspense .

Keywords: elements، narrative structure، place، time، event، dialogue، character

المقدمة

لقد جاءت كلمة الحكاية في الأصل من الفعل الثلاثى حكى ومنه اشتق لفظة الحكاية ، وتعد الحكاية المرجع الثقافي الخاص بالأمم ؛لذا فقد برزت العديد من جهود التدوين للحكايات الشعبية عن الأمم وأصبحت بذلك من التراث الذي يبين عادات وتقاليد الشعوب ،فالحكاية شكل من أشكال الهوية والتاريخ الثقافي من الحكايات الشعبية، فالحكاية أحد أنواع السرد القصصي الذي يروي تفصيلات قد تكون نابعة من الواقع أو من وحي الخيال وإن الجماعات البشرية لها سردها الخاص في البناء السردي قائم على الخطاب السردي الذي ينتجه الكاتب أو المؤلف مكوناً أحداثاً تجري في فضاء معين متضمناً حواراً يدور بين شخصيات معينة ،فالبناء السردي هو النسيج الذي تتفاعل وتتحرك فيه العناصر السردية المكونة للحكاية.

أهمية البحث

يهدف البحث الى الكشف العناصر المكونة للحكايات الشعبية الموجودة في رحلة ابن فضلان , ومعرفة وظائف الشخصيات و دورها في بناء الأحداث.

مشكلة البحث

في إطار قلة المصادر والمعلومات عن رحلة ابن فضلان , حاولت الباحثة الكشف عن الجوانب الأدبية في الرحلة و إدخالها الى الجانب الأدبي ,عن طريق الكشف عن أسلوب ابن فضلان في تقديم الشخصيات.

هدف البحث

إنَّ الهدف من البحث هو معرفة العناصر البنائية السردية في الرحلة ابن فضلان , و المكوّنة للحكايات و الأخبار التي ذكرها ابن فضلان في رحلته .

المحور الاول : عناصر السرد في رحلة إبن فضلان

إنَّ بناء النصّ السردي يبرز عن طريقه الناحية الشكلية، وهي ما يعرف باسم الخطاب، وفي الغالب يستخدمها المؤلف بالإعتماد على البنية للنص السردي على الشكل بالدرجة الأولى ، والذي ينتج ما يسمى الخطاب، والذي يظهر بتوظيف الكاتب الأسلوب البلاغي من تشبيهات وإستعارات وغيرها ؛ بهدف جذب القراء لفهم محتوى الحكاية وما تتضمنه ؛ لذا يحتوي النص السردي على مجموعة من العناصر أهمها ما يلي:

أولاً : المكان:

هو الركيزة الأساسية في كل عمل أدبي وتحديداً السردي ؛ فهو الهيكل الذي تقوم عليه عناصر السرد ومن خلاله يقدم العناصر الأساسية الباقية (الزمان– والحوار –الشخصية) ، ويكون المكان في الأعمال القصصية ، إما حقيقة موجودة على أرض الواقع ، أو مجازية مُتخيلة، فهو إمّا تجربة حقيقية يعيشها المؤلف وينقلها للقارئ ، أو أن تكون من وحي الخيال ،

وهو الإطار الذي يحوي بداخله كل من الشخصية والأحداث، ومن المعروف إنَّ (المكان لا يتشكل إلا بإختراق الأبطال له، وليس هناك بالنتيجة أي مكان محدد مسبقاً وإنّما تتشكل الأمكنة من خلال الأحداث التي يقوم بها الإبطال ومن المميزات التي تخصهم) (بحراوي ، 1990م : 29) (Bahrawi،29 :1990)، والمكان عند سيزا قاسم هو الذي (يسكنه الشخص ومرآة لطباعه، فالمكان يعكس حقيقة الشخصية ومن جانب آخر إن حياة الشخصية تضرها طبيعة المكان الذي يرتبط بها) (قاسم ، 1984 م :118–119) (Qasim،119–118 :1984 AD)، ويعني ذلك أنَّ المكان يؤثر على الشخصية ويرسم طبائعها وشخصها، فالمكان هو العنصر الذي تتحرك فيه الأفعال وترسم فيه الأحداث ، والأفعال والشخصيات، فهو العنصر الذي يُكمل البناء السردي ، وإنَّ تنوع الأمكنة يعني تنوع الأحداث (الجفات ،2017م :62) (Al–Jafat،62 :2017)، وإنَّ الأمكنة والفضاءات وإتساع التركيب على مستوى الأحداث في العمل الحكائي يؤدي الى تنوع الشخصيات ، ولهذا السبب تتميز الحكاية بتوسع البنية الفضائية على العكس من الأنواع الأدبية الاخرى (عابد، 2012 :130) (Abed, 2012: 130)، لذا فـــ(المكان يؤثر في عناصر البنية الداخلية للنص ويرتبط إرتباطاً وثيقاً بالأدوات الفنية التي تحدد أبعاده وجزئياته الفنية ولاسيما عنصر الفعل (الحدث) الذي يحصل من خلال الأمكنة التي تسمح للكاتب إنتاج شخصياته المختلفة والمتمايزة) (ربيعي، 2016م : 66) (Rabiei،66 :2016) ، وللتميز البسيط بين لفظتي الفضاء والمكان يقول الناقد حميد الحمداني : (إنَّ الفضاء في الرواية هو أوسع ، وأشمل من المكان، إنَّه مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكي سواء تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر ، أم تلك التي تُدرك بالضرورة ، وبطريقة ضمنية مع كل حركة حكائية) (الحمداني ، 1991م : 64) (Al–Hamdani, 1991: 64)، فالفضاء هو المصطلح الأبرز عند النقاد فهو أهم من المكان ؛ لأنه يشير إلى الأبعد والأعمق في النقد الأدبي فهو يسمح بالبحث عن فضاءات تتعدى المحدود ويُرسم بذلك عالم مُتخيل يُنشأه القارئ (يقطين، 1997: 237) (Yaktin, 1997: 237)، ويقول إبن فضلان في اثناء تواجده بالجرجانية: (وتطاول مقامنا بالجرجانية وذلك أنَّا أقمنا بها أياماً من رجب وشعبان وشهر رمضان وشوال ، وكان طول مقامنا من جهة البرد وشدَّته ، ولقد بلغني أنَّ رجلين ساقا إثني عشر جملاً ليحملا عليها حطباً من الغياض فنسيا أن ياخذا معهما قداحة وحرّاقة وأنهما باتا بغير نار فأصبحا والجمال موتى لشدة البرد .ولقد رأيت لهواء بردها بأن السوق بها والشوارع لتخلو حتى يطوف الإنسان أكثر الشوارع والأسواق فلا يجد أحداً ولا يستقبله إنسانٌ) (ابن فضلان، 2003 : 52) (Ibn Fadlan, 2003: 52) ، يعرض إبن فضلان تصويراً أكثر دقة عن شدَّة البرد لدرجة أنَّه جعل الدواب تلقى حتفها جراء البرد الشديد. فالمكان معادي بحسب وصف إبن فضلان والمكان المعادي هو المكان الذي تخاف منه الشخصية ويشعر به الفرد بالخوف والقلق والرعب ومن ثم يكون من

الأماكن التي يحاول إبن فضلان النفور والإبتعاد عنه ، ومن أشهر الأماكن التي عرفت بعدائيتها في الأدب القديم بصورة عامة (الصحراء- الجبل - القبر- السجن... وغيرهم) ، وكذلك أحياناً أن تغيّر المكان للشخصية يجعله مكاناً معادياً ؛باعتبار إنَّ المكان الغريب عن الشخصية غير مألوف بالنسبة إليه (الجفا، 2017: 63-64) (Al-Jafat, 2017: 63-64) ، أمأ المكان الأليف هو المكان الذي يشعر الإنسان بالألفة والطمأنينة والراحة ويكوّن معه علاقة أليفة ويحس بإمتلاكه وحرية التنقل فيه فهو كالملجىء الأمن، ويجعل الشخصية تتردد إليه باستمرار(الجفات، 2017: 62) (Al-Jafat, 2017: 62) .

ثانياً: الزمان:

إنَّ التفنن والتلاعب بالأزمنة له تأثير كبير على جمالية الحكاية عن طريق التحكم بتسارع وتباطؤ الزمن الحكائي، لدرجة أنَّ هذا التلاعب يجعل الأحداث أكثر واقعية حتى وإنَّ كانت تخيلية، مما يكسبها الذوق والجمال الفنيين، هذا التلاعب أيضاً يضيف عنصر التشويق للنص وإثارة مشاعر المتلقي. و(يعتبر الزمن مقولة مركزية في كل خطاب سردي، إذ إنَّ الحدث أو الفعل الحكاية يرتبط بالضرورة بعامل الزمن، وقد تراكمت الدراسات النظرية النقدية التي اهتمت بالمقارنة هذه المقولة في الخطابات السردية بمختلف أنواعها وأنماطها) (الخبر في السرد العربي: 119) ومن المتعارف إنَّ كِلا الزمان المكان لا يمكن فصل أحدهما عن الأخر لأنَّهما؛ (متلازمان لا يفترقان ومتقارفان لا يتزايلان ... فلا حيز بلا زمان ولا زمان بلا حيز، ولا يجوز أن ينفصل أحدهما عن صنوه في العمل السردي) (مرتاض، 1998م:128) (Mortada, 1998: 128)، لذا فإن (المكان مقترن بالزمن ، يشكل في الأدب الأرضية الفكرية والإجتماعية التي تحدد مسار الشخوص ويذكر فيها وقوع الأحداث ويخضع لواقع التجربة في العمل الفني بوصفه عنصرا أساسيا من عناصر التجربة الأدبية) (عبدالله، 2018م : 122) (Abdullah, 2018: 122) , وكذلك فإنَّ (المرء لا يرى الزمن، غير أنّه يدركه عن طريق ما يؤثر فيه من التأثير والتغيير في الكائنات كافة. ففي لحظة من الزمن نرى أن كل شيء حولنا أصبح باليا رثا ينبئ عن مرور الزمن، شعر أبيض، وتجاعيد أخذت رسمها على صفحة الوجه، وقامة تقوست وجلد تيبس وفصول تبدلت وسنون مرت الخ. ولذلك ليس الزمان مظهرا ماديا، وإنما هو مظهر نفسي غير مادي يتجسد الوعي به في تأثيره في جميع الكائنات. يمثل الزمن مكونا مهماً من مكونات الأدب، ولو صنفا الفنون الى المكانية والزمانية لرتبا الأدب من ضمن الفنون الزمانية) (نجفي , 2018م :16) (najafy ,2018:16)

إنَّ الزمان أحد ابرز عناصر السرد ويؤثر بشكل كبير على الشخصية فـ(الشخصيات والأحداث تتحرك وتتشكل في فضاء زمني ، ولا يتم السرد دون سيولة الزمن ، فإذا فقد الحركة تجمَّد السرد عند نقطةٍ لا يمكن أن تستمر) (القصراوي، 2004م :42) (Al-Qasrawi, 2004:

42)، فالزمن هو المحرك الأساسي للسرد والمحرك الرئيس للأحداث في النص النثري، وإنطلاقاً من ذلك فقد أورد ابن فضلان أثناء رحلة الذهاب الى بلاد الشمال فترات زمنية عديدة أثناء إنتقاله من مكان الى آخر على طول خط سير الرحلة، فهو يروي مشاهدته بكل واقعية بإعتباره شاهد عيان، يقول إبن فضلان : (ولقد أصابنا في بعض الأيام برد شديد وكان تكين يسايرني والى جانبه رجل من الاتراك يكلمه بالتركية فضحك تكين وقال: إن هذا التركي يقول لك : أي شيء يريد ربنا منا هوذا يقتلنا بالبرد ولو علمنا ما يريد لرفعناه اليه ؟ فقلت له : قل له يريد منكم أن تقولوا لا إله إلا الله فضحك وقال : لو علمنا لفعلنا . ثم صرنا بعد ذلك الى موضع فيه من الحطب الطاغ شيء عظيم فنزلناه، وأوقدت القافلة واصطادوا ونزعوا ثيابهم وشرّروها. ثم رحلنا فما زلنا نسير في كل ليلة من نصف الليل الى وقت العصر أو الى الظهر بأشد سير ويكون أعظمه، ثم ننزل ، فلما سرنا خمس عشرة ليلة ، وصلنا الى جبل عظيم كثير الحجارة وفيه عيون تنجرف عبره وبالحفرة تستقر) (ابن فضلان ، 2003: 61) (Ibn Fadlan, 2003: 61) موطن الشاهد في هذا النصّ من عبارة (ثم رحلنا فما زلنا نسير في كل ليلة من نصف الليل الى وقت العصر أو الى الظهر بأشد سير ويكون أعظمه، ثم ننزل ، فلما سرنا خمس عشرة ليلة، وصلنا الى جبل عظيم كثير الحجارة)، في هذا النصّ إختزل إبن فضلان فترات زمنية عديدة بنص قصير لا يتجاوز الكلمات ولكنه في حقيقة الأمر الفترة التي عاشها في ترحاله أكثر من عشرين يوماً ربما ، لذا فمن فوائد الزمن السردي تلخيص الأحداث دون الخوض في التفاصيل الوصف ، فيسرد على الأحداث سرداً سريعاً وموجزاً ، لذا يكون زمن الحكاية أوسع من الزمن الفعلي؛ بسبب استخدام أسلوب التلخيص والإيجاز، ومن المعروف إنَّ الرحلة إستغرقت أحدَ عشر شهراً ذهاباً ور بما جزء منها للإياب، وتوسط خلال ذلك فترة استقرار في أمكنة متعددة حوالي الستة أشهر.

ثالثاً : الحدث:

إنَّ إبن فضلان راوٍ مشارك يسرد الأحداث غالباً بضمير المتكلم ومن المتعارف عليه أنَّ الراوي المشارك شخصية رئيسة هي التي تحكي الأحداث وما يجري من تطورات ويصفها وصفاً دقيقاً، أم سطحياً ، فالوصف هو: (تمثل الأشياء أو الحالات أو المواقف أو الأحداث في وجودها ووظيفتها مكانياً لا زمانياً. قد يحدد الرّاوي الموصوف في بداية الوصف ليسهل على القارئ الفهم والمتابعة، أو يؤخر تحديده إلى نهاية الوصف لخلق الانتظار والتشويق) (زيتوني ، 2002م :171) (Zaitouni, 2002: 171)، فالحدث يظهر عند إستعمال أسلوب الوصف لكي يتضح في النص. يقول إبن فضلان: (وأخرجتُ كتاب الخليفة ، وقلت له : لا يجوز أن نجلس والكتاب يُقرأ . فقام على قدميه هو ومن حضر من وجوه أهل مملكته ، وهو رجل بدين بطين جداً وبدأتُ فقرأتُ صدر الكتاب فلمّا بلغتُ منه (سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو) قلتُ : رُدَّ على أمير المؤمنين السَّلام ، فردَّ وردّوا جميعاً بأسرهم ، ولم يزل الترجمان يترجم لنا

حرفاً حرفاً ، فلما استتممنا قراءته كبَّروا تكبيرة إرتجت لها الأرض) (ابن فضلان ، 2003: 75-76) (Ibn Fadlan, 2003: 75-76) في هذا النص يُلاحظ أنَّ إبن فضلان يتحدث عن نفسه بقوله (قرأتُ، أخرجتُ...) ، فهو الرواي المشارك بأحداث الرحلة الذي يتحرك مع خط سير الرحلة ، لذا فقد إستعمل إبن فضلان (تُ) ضمير المتكلم (تاء الفاعل) بكثرة في عموم الرسالة ؛ كونه الشخصية الرئيسية المحركة للأحداث. ولقد إمتازت الرحلة في عموماً بووحدة الحدث ، وجعل إبن فضلان إدراك الأحداث ممكناً ؛ بسبب الواقعية في التصوير والوصف، فالسرد في عموم الرسالة هو سرد موضوعي وهو: (سرد يتميز بموقف السارد المستقل عن المواقف والوقائع المروية، سرد السلوكيات) (برنس، 2003: 138) (Prince, 2003: 138)، فالراوي في السرد الموضوعي ينقل ما يراه ويشاهده من دون التدخل في خط سير الأحداث ، و إنَّ إبن فضلان كان يتحرك لكي يصنع الحدث أو قد يشارك فيه، ثم يصفه، فإذا سمع بشيء تحقق منه بنفسه و رأه بعينه وقد سمعه(الموافي ، 1995 م: 249) (Al-Mawafi, 1995 AD: 249).

رابعاً : الحوار :

يمتاز الحوار بعدد من الوظائف أهمها تصعيد الأحداث وتطويرها ؛ لأنَّ الحوار الذي يدور بين الشخصيات قد يكون نقطة الإنطلاق لحدثٍ جديد ، وإنَّ من وظائف الحوار البارزة هو إعطاء فكرة عامة عن الشخصية وبيئتها وثقافتها بصورة عامة ؛ اي يساعد في رسم شخصيات في ذهن المتلقي فالحوار في اللغة هو محاورة المخاطب ومبادلة الكلام معه والتجاوب مع كلامه ووفي رحلة إبن فضلان إستخدم الحوار بشكل مكثف وكبير، فهو يرى أن الحوار يعبر عن الحياة الاجتماعية للأمم التي مرَّ فيها أثناء ترحاله، وبين التي تقوم على التواصل بين أفرادها باللغة، ومن خلال الحوار بالأخص، فالحوار هو العنصر الكاشف عن الشخصيات، وعن أسلوب تفكيرها ومرجعيتها الثقافية، فالحوار يتيح للمتلقي بناء فكرة عامة عن الشخصيات ، وإنَّ الحوار في رحلة إبن فضلان يعود أحد أسباب شهرتها ، وقد ساعد هذا على شيوع رحلته وتضمينها واعتبارها من النثر الأدبي بعيداً عن النمط الجغرافي؛ باعتبار إنَّ الحوار من السمات المميزة للأدب وهي أكثر من خمسة عشر موقفاً حوارياً قدمها إبن فضلان وهي فى أغلبها – قصيرة تضفي الحيوية على الرحلة ، وبالتالي تعطي للقارئ فرصة لإلتقاط الأنفاس، الحقائق من بين ثنايا الكلام (الموافي، 1995: 267) (Al-Mawafi, 1995: 267) يقول إبن فضلان : (وأقام لنا رجلاً يقضي يقضي حوائجنا ويزيح عللنا في كل ما نريد فأقمنا أياماً . ثم إستأذن لنا على نصر بن أحمد فدخلنا إليه ، وهو غلام أمرد، فسلمنا عليه بالإمرة وأمرنا بالجلوس ، فكان أول ما بدأنا به أن قال : كيف خلَّفتم مولاي أمير المؤمنين أطال الله بقاءه وسلامته في نفسه وفتيانه وأوليائه؟ فقلنا : بخير . قال: زاده الله خيراً) (إبن فضلان، 2003 : 46) (Ibn Fadlan, 2003: 46)، إلتقى الوفد برجلٍ من خرسان أطلقوا عليه (كاتب أمير خرسان) ، وقد كان غلاماً أمرداً ،

وإستقبلهم في بيته وأكرمهم وأمرهم بالجلوس في بيته، هذا الحوار أعطى فكرة على أنَّ خراسان كانت على علاقة جيدة مع العرب المسلمين ، ويلاحظ ذلك من تقديره إليهم وإستضافتهم في بيته ، ولفكرة الأخرى التي أعطاها الحوار الذي دار بينهم أن أمير خرسان وربما قومه كانوا من المسلمين.

المحور الثاني: الشخصية ووظائفها في رحلة إبن فضلان

تعد الشخصية ركناً مهماً من أركان السرد فهي الأساس في صنع الأحداث–كما سبق ذكره– وهي العناصر الأساسية وهي التي تُكمل السرد مع الزمان والمكان؛ فلها قيمة كبيرة في العمل السردي، وتمثل المرجعية الثقافية للشخصية السبيل في فهم نفس الشخصية ومكانتها الإجتماعية من نواح عدة و كذلك (أما الشخصية في الآداب العالمية تحمل سمات تختلف باختلاف الزمان والمكان والثقافات المختلفة والاحوال التاريخية والجغرافية، لأن هذه الأمور تسهم في تكوين الشخصية وتحملها أبعاداً داخلية وخارجية متميزة، وتتغير الشخصية بتغير المهمة الموكلة لها)(حميد,2018م :67) (hamed,2018:67) ، وإنَّ (تعريفها لا يعدو أن يكون مسألة افتراضية ، وذلك بسبب زئبقيتها، واختلاف مذاهب الدارسين في استعمال المفاهيم والمصطلحات الخاصة بدراستها والخلط بين الشخص والشخصية، فضلاً عن السقوط في مفهوم المطابقة بين الشخصية والمبدع محاكاة وانعكاساً وتماثلاً وإحالة، ومن هنا كانت الشخصية من أكثر المقولات النقدية تشعباً وتبايناً، إذ تجتمع عندها مقاربات الباحثين بتنوع مجالاتهم النفسية والاجتماعية) (لعيبي ، د.ت :222) (Laibi, D.T.: 222).

ويمكن تعريف الشخصية بأنَّها: (الصفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة... وفي القرنين السابع والثامن عشر في إنكلترا كانت الشخصية صورة خاطفة أو تحليلاً وصفياً لفضيلة معينة أو رذيلة معينة كما تتمثل في شخص وهو ما نسميه اليوم على الأغلب صورة لطباع الشخصية) (فتحي، 1986: 210–211) (Fathi, 1986: 210-211)، وقد عدَّ رولان بارت الشخصية هي المحرك والمنتج الأول للخطاب ويقول : (الخطاب ينتج الشخصيات فكأن هنالك شيئاً من التضافر الحميم بين الخطاب والشخصيات التي تضطرب عبره علاقة معقدة تقوم على التمثل الجمالي العاطفي للاحياء والاشياء فكأن الشخصيات عينات من الخطاب، وكأن الخطاب يصبح عبر هذه العلاقة المعقدة مجرد شخصية) (مرتاض، 1998: 92) (Murtad, 1998: 92)، وإنَّ المكان هو الوسط الذي تتفاعل به الشخصية على وجه الخصوص، وإنَّ ردة الفعل التي تحدثها الشخصية تجاه موقف ما، هي الفيصل الذي يحدد طبيعة هذه الشخصية ودوافعها النفسية. فالمكان يشكل ركناً مكملاً للشخصية، فضلاً عن وظيفته في تفسير الشخصية تبعاً للمواقف التي تمر بها، (وعلى وفق ما سبق ذكره تعدّ الشخصية أهم مكونات العمل الحكائي؛ لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع

بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي) (البنيات الحكاية في السيرة الشعبية: 87)، ومن وظائف الشخصية في النص السردي أنَّها تطلع على أمر ما من شخصية أخرى، مما يؤدي الى حدوث بين الأحداث والوظائف، والشخصيات– من جهة أخرى– تباشر التصرف في أن تُطلع على أمرٍ مثل إشاعة خبر، أو محادثة، أو الإشارات السمعية، أو شكايات.... الخ)، فهي غالباً ما تنجز مهمتها لأنَّها كانت قد رات شيئاً ما، وهكذا يتشكل نمط آخر أنماط الربط (بروب،1996: 90) (Propp, 1996: 90)

يقول إبن فضلان في رسالته : (فلما سمعت كلام عبد الله بن باشتو وكلام غيره يحذرونني من هجوم الشتاء من بخارى راجعين إلى النهر ، فتكارينا سفينة إلى خوارزم ، والمسافة إليها من لوضع الذي اكترينا منه السفينة أكثر من مئتي فرسخ . نسير بعض النهار ولا يستوي لنا سيره كله من البرد وشدته ... ونقول: هذا أمر أمير المؤمنين وكتابه فما وجه المراجعة فيه حتى أذن لنا) (ابن فضلان، 2003 :48–49) (Ibn Fadlan, 2003: 48-49)، في هذا النصّ يذكر إبن فضلان ما جرى عندما قدم هو والوفد الى خوارزم ، وذكر أميرها المدعو محمد بن عراق خوارزم شاه ، وبعد الحوار الذي دار بينه وبينهم أكرمهم بداره وقام بضيافته ، من هذا النص يتضح أن إبن فضلان شخصية رئيسية محورية ؛ باعتبار أنَّه رئيس الوفد والمدون للرحلة فهو راوٍ وشخصية في في الوقت ذاته ، أما أمير خوارزم لم يذكر أي شيء عنه غير إسمه وكذلك أنَّه كان من خوارزم فهو شخصية ثانوية في هذا النص ، وكذلك لقد ورد في النص (الغلام) ، الغلام يقصد به تكين التركي (الذي كان حداداً في خوارزم قبل إنخراطه في البعثة الى الشمال بأمر الخليفة المقتدر) ، فهو في هذا النصّ شخصية مساعدة تكميلية ، لم يذكر إبن فضلان حتى إسمها في النص ، وإنَّ أمير خوارزم بحسب وصف إبن فضلان أعطى دلالة على أنَّه من المسلمين وأصله من العراق وعلى علاقة سياسية جيدة مع العباسيين، كل هذه الاستنباطات اتضحت بتقديم إبن فضلان لهذه الشخصية أنَّ إبن فضلان راوٍ عليم شاهد الشخصية بعينه ووصف الشخصية وصفاً خارجياً بشكل مفهوم وواضح ، فقد إعتمد الرحالة على تقديم الشخصية بطريقة مباشرة وو تارة غير مباشرة في عموم الرحلة ، ولكن الطريقة المباشرة هي الأوفر حظاً.

حاول الناقد فلاديمير بروب وضع تصنيف لوظائف الشخصيات بعد أن قرأ مئة قصة شعبية روسية والاهتمام بالمبنى الحكائي لها ، وقد كان هدفه كهدف العديد من النقاد في القرن العشرين ألاّ هو محاولة تطوير النقد بالاتجاه العلمي الذي يعتمد على المعيارية وتخليصه من العلوم الإنسانية ، عن طريق وضع هيكلة للحكاية الشعبية ، وقد إهتم فلاديمير بروب بوظائف الشخصيات أكثر من الشخصيات نفسها ؛ برأيه أن وظائف الشخصيات ثابتة لا تتغير ، ففي كتاب مورفولوجيا القصة في تحديد وظائف الشخصيات الروائية وإعتمد خلي على البناء الداخلي للحكاية

لا الخارجي ، وبالإعتماد على ذلك قدم بروب عناصر ثابتة وأخرى متغيرة ، فالمتغيره عنده هي أسماء الشخصيات وأوصافها ، أما بالنسبة لأفعالها ووظائفها يرى بروب أنَّها ثابتة لا تتغير(عسيري ، 2017م :1112-1113) (Asiri, 2017 AD: 1112-1113)، فما دلالة الوظيفة ؟ وأين تكمن أهميتها؟ إن وظيفة الشخصيات الثابتة تُساعد في تطوير الأحداث ونموها تطور الأحداث، وقد عرف صلاح فضل الوظيفة بأنها: (الحدث الذي تقوم به شخصية ما من حيث دلالته التطور العام للحكاية) (فضل، 1998: 63) (Fadl, 1998: 63) ، وإنَّ الحكاية ليست بالضرورة تحتوي على جميع الوظائف كافة والبالغ عددها عند بروب إحدى وثلاثين وظيفة ، فإنَّ التصنيف الذي وضعه بروب لا يعتمد على الموضوعات، ولا على الإشارات المهمة، وإنما على الخصائص البنائية للحكاية(فضل، 1998: 63) (Fadl, 1998: 63) ، لذا فقد (برهنت الدراسات النقدية أنَّ لكي نحدد عدد الوظائف وقواعد تكرارها علينا أن نهتم بما تفعله الشخصيات لا بطبيعتها وكيفية أدائها أو غير ذلك من العناصر الثانوية، فوظائف الشخصيات هي التي تمثل الأجزاء المكونة للحكاية وهي وحدها التي تصلح أساسا للتصنيف) (فضل، 1998: 62) (Fadl, 1998: 62) ، فالفائدة من دراسة وظائف الشخصيات وتوزيعها (تؤدي بنا بالضرورة إلى القضية العامة الشخصيات القصة. ولقد تبين لنا سابقاً أنه ينبغي التميز – بكل وضوح – بين موضوعين للدراسة: الأول وهو القائمون بالأفعال والثاني وهو الأفعال بحد ذاتها إن صفات الشخصيات وإصطلاحاتها الإسمية La nomenclature قيم متغيرة. وتعني الصفة عندنا مجموع الخاصيات الخارجية للشخصية كالعمر والجنس والحالة والمظهر الخارجي بمميزاته ....الخ. وهذه الصفات تمنح القصة ألوانها وجمالها سحرها) (بروب,1996 :106) (Propp, 1996: 106)، وكذلك فـــ(إنَّ النّص السّردي لا ينبغي له أن يشمل على مجمل هذه الوظائف لأن وجود ظيفة واحدة يمكن أن يقوم عليها حدث سردي كامل) ، وإنَّ نظرية بروب كاملة يمكن أن تنحصر بأنَّ العناصر الثابثة في الحكاية هي وظائف الشخصية لا للشخصيات، و إنَّ الوظائف هي الأجزاء المكونة بشكل أساسي للحكاية ، كذلك إنَّ عدد الوظائف محدود بواحد وثلاثين وظيفة لا غير ، وإنَّ تتابع الوظائف متشابه دائما فهي تتراصف حسب محكي واحد، ولا تخرج عن الوصف أبدا، ولا يستثني بعضها البعض، ولا ينافي بعضها البعض(جيرار، 1997: 264-265) .(Genet,1997: 264-265)

يمكن إجمال وظائف الشخصيات عند بروب : الإبتعاد ،الحضر،التجاوز ، الإستخبار الإخبار،الخديعة ،التواطؤ ، الإساءة،الحاجة ، الوساطة لحظة التحول،الفعل المعاكس ،الرحيل،أولى وظائف المانح ،ردة فعل البطل ، تلقي الأداة السحرية،التنقل في المكان بين مملكتين ، المعركة،الإنتصار ، الإصلاح ، العودة ، المطاردة ،النجدة ،الوصول متنكراً ،المزاعم الباطلة ،

مهمة صعبة ، المهمة المنجزة ، التعرف ، الاكتشاف ، التجلي ،العقاب ، زواج (بروب، 1996: 43-81) (Propp, 1996: 43-81).

إنَّ وظائف الشخصيات تدلُّ على أفعال الشخصية؛ باعتبارها العناصر الثابتة في السرد بأشكاله كافة ، (وعلى هذا الأساس فكل فعل وكل شخصية وكل ما يسرد أثناء الحكي له دوره في البناء ففي توظيف الشخصيات نميز فواعل رئيسية... وفواعل ثانوية مساندة أو معارضة للفاعل الرئيسي... وكل هذه الشخصيات وما تؤدي من أفعال تتحرك في فضاء الزماني ومكان محدودين بواسطة مؤثرات عديدة على مستوى الخطاب) (جبار، 2004: 17) (Jabbar, 2004: 17) ، وقد وضع فلاديمير بروب نظام وظائف لدراسة الحكاية الشعبية ، ووضع تصنيفاً شكلياً بالاعتماد على بنى الحكاية ، وكذلك قام بوضع منهج لدراسة الحكاية بعد أن قرأ ما يعادل مئة رواية شعبية روسية ، ومن المعروف أن فلاديمير بروب هو أحد الشكلانيين الذين كان جلُّ إهتمامهم الشكل ، وقد حدد بروب الأجزاء الثابتة التي لا تتغير في النصوص ، وأطلق عليها إسم وظائف الشخصيات في كتابه مروفولوجيا القصة الذي يعني (علم التشكل القصصي) ، ووضع سبعة أنماط وهي (المتعدي ، الواهب أو المانح ، المساعد، البطل، البطل الزائف ، المغتصب ، الآمر)، وتعتمد دراسة بروب أساساً على النظرة الهيكلية الوصفية ؛ لأنَّه إعتبر أنَّ الحكاية هيكلاً ، أي بمعنى أنَّها بنية مركبة ومعقدة ، يمكن تفكيكها وإستخراج العلاقات الرابطة بين مختلف الوظائف في مسار قصصي معين (https://www.dafatir.net/vb/showthread.php?t=215962).

إنَّ الرحالة إبن فضلان هو المدون والشاهد والراوي والبطل والمانح في عدة مواضع في عموم الرحلة ، فقد تعددت وظائفه بشكل عام وسيتم ذكر جزء منها في الجدول الموضح أدناه الذي يوضح أنماط ووظائف الشخصيات في رحلة إبن فضلان :

الشخصية	النمط أو التصنيف	الوظيفة	تمثل الوظيفة
1- الرواي/ إبن فضلان	البطل +المانح	الإبتعاد المهمة الصعبة التنقل في المكان الإكتشاف مهمة منجزة الخديعة العودة	(فرحلنا من مدينة السلام يوم الخميس لأحد عشر ليلة) (إبن فضلان، 2003: 43) (Ibn Fadlan, 2003: 43) (رحلنا من بخارى راجعين الى النهر ، فتكارينا سفينة الى خوارزم والمسافة اليها من الموضع الذي اكترينا منه السفينة اكثر من مئتي فرسخ) (فضلان ، 2003: 48) (Ibn Fadlan, 2003: 48) (وأنا معهم على ما ذكرت (فسلّمت الهدايا له ولإمراته ولأولاده وإخوته وقوّاده وأدوية كان كتب الى نذير يطلبها) (إبن فضلان، 2003: 42) (Ibn Fadlan, 2003: 42)
2- إبن فرات	المانح	الوظيفة الهامشية	
6-أحمد بن موسى الخوارزمي	المساعد + المانح + البطل المزيف	الخديعة التجاوز التجلي	(فقال : وأين أحمد بن موسى؟ فقلنا : خلفناه بمدينة السلام ليخرج خلفنا لخمسة أيام . فقال : سمعاً وطاعة لما أمَرَ به مولاي أمير المؤمنين أطال الله بقاءه ... وهو رجل من صفته ونعته فمن ظفر به فليعتقله إلى أن يرد عليه كتابنا بالمسألة ، فأخذ بمرو واعتقل) (إبن فضلان ، 2003: 47) (Ibn Fadlan, 2003: 47)
7-ألمش بين يلطوار (ملك الصقالبة)	الآمر+ المانح	الأمر والعرض التواطؤ التعرف الإصلاح	(لما وصل كتاب "ألمش بن بلطوار" ملك الصقالبة إلى أمير المؤمنين المقتدر يسأله فيه البعثة إليه مِـمّن يفقّه في الدين، ويعرّفه شرائع الإسلام، ويبني له مسجداً، وينصب به منبراً ليقيم عليه الدعوة له في بلده وجميع مملكته، ويسأله بناء حصن يتحصّن فيه من الملوك المخالفين له، فأجيب إلى ما سأل من ذلك) (إبن

			فضلان، 2003: 38–39) (Ibn Fadlan, 2003: 38-39)
8–إيلغز	مانح	شخصية هامشية	
9–بارس الصقالبي	مانح + مساعد	التنقل في المكان	(و تأخر عنا الفقيه والمعلم والغلمان الذين خرجوا معنا من مدينة السلام فزعاً من الدخول الى ذلك البلد ، وسرت أنا والرسول وسلف له والغلامان تكين وبارس) (إبن فضلان، 2003: 59–60)(Ibn Fadlan, 2003: 59-60)
10–تكين التركي	المانح +البطل المزيف + المساعد	الخديعة المزاعم الباطلة التجاوز الاساءة	(ولقد أصابنا في بعض الأيام برد شديد وكان تكين يسايرني وإلى جانبه رجل من الأتراك يكلمه بالتركية فضحك تكين وقال : إن هذا التركي يقول لك : شيء يريد ربنا منا هوذا يقتلنا بالبرد ولو علمنا ما يريد لرفعناه إليه) (إبن فضلان ، 2003: 61)(Ibn Fadlan, 2003: 61)
11–جعفر المقتدر	الآمر +البطل المزيف+المانح	الأمر الإستخبار الإكتشاف التجلي	(ثم انصرفنا من عنده وقد كان يخطب له على منبره قبل قدومي : اللهم وأصلح الملك يلطوار ملك بلغار... عبدك وخليفتك جعفر الإمام المقتدر بالله أمير المؤمنين) (إبن فضلان ، 2003: 78) (Ibn Fadlan, 2003: 78)
12–جعفر بن عبد الله	مانح	شخصية هامشية	
13–الجيهاني	مساعد+المانح	الأمر والعرض أول وظائف المانح	(ثم رحلنا الى بيكند ثم دخلنا بخارى وصرنا الى الجيهاني وهو كاتب أمير خرسان، وهو يدعى بخراسان الشيخ العميد ، فتقدم وأخذ دار لنا ، وأقام لنا رجلاً يقضي حوائجنا ويزيح عللنا في كل ما نريد فأقمنا أياماً) (إبن فضلان ، 2003: 46) (Ibn Fadlan, 2003: 46)

15–حمويه كوسا صاحب جيش خراسان	مانح	شخصية هامشية	
16–خاقان ملك الخزر	المغتصب+المعتدي +الآمر	الأمر المعركة العقاب التجاوز الإساءة	(خاقان الكبير ، ويُقال لخليفته خاقان به وهو الذي يقود الجيوش ويسوسها ويدبر أمر المملكة ويقوم بها ويظهر ويغزو وله تذعن الملوك الذين يصاقبونه ويدخل في كل يوم إلى خاقان الأكبر متواضعاً) (إبن فضلان ، 2003: 115) (Ibn Fadlan, 2003: 115)
17–الداعي	مانح	شخصية هامشية	
18–سوسن الرسي	المانح +المساعد	شخصية هامشية	
19–طالوت	مانح	شخصية هامشية	
21–الفضل بن موسى النصراني وكيل ابن الفرات	مانح+ الآمر	البطل المزيف الخديعة التواطؤ	(ثم قُرئ الكتاب عليه بتسليم أرثخشثين من الفضل بن موسى النصراني وكيل أبن الفرات وتسليمها الى أحمد بن موسى الخوارزمي وإنفاذنا والكتاب الى صاحبه بخوارزم بترك العرض لنا والكتاب بباب الترك ببذرقتنا وترك العرض لنا) (إبن فضلان ، 2003: 46–47) (Ibn Fadlan, 2003: 46-47)
23– كوذركي	المانح +معتدي+الآمر	الإساءة التجاوز الخديعة الأمر والعرض العقاب	(ولقد نزل على حي كودركين– وهو خليفه ملك الترك – رجل من أهل خوارزم ، فأقام عند ضيف له مدة في ابتياع غنم ...فرفع التركي ذلك إلى كوذركي فقال له : اجمع الترك . فجمعهم ، فلما اجتمعوا قال للتركي : بالحق تحب أن أحكم أم بالباطل؟ قال : بالحق قال : أحضر ابنك . فأحضره فقال : يجب عليه وعلى التاجر أن يقتلا جميعاً ، فامتعض التركي من ذلك وقال : لا أسلم ابني فقال : فيفتدي التاجر

			نفسه ، ففعل ودفع للتركي غنما للفعل بابنه ، ودفع إلى كوذركين أربعمئة شاة لما رفع عنه) (إبن فضلان 2003: 65)(Ibn Fadlan, 2003: 65)
24- ليلى بن النعمان	المانح	شخصية هامشية	
25-محمد بن عراق بن خوارزم شاه أو أمير خوارزم	المانح+المساعد	الحضر الإخبار العرض الإصلاح	(قدمنا خوارزم فدخلنا على أميرها محمد ابن عراق خوارزم شاه فأكرمنا وقربنا وأنزلنا داراً ، فلما كان بعد ثلاثة أيام أحضرنا وناظرنا في الدخول إلى بلد الترك) (إبن فضلان ، 2003: 48) (Ibn Fadlan, 2003: 48)
26-ملك الصقالبة	المانح+ المساعد	الحاجة الإخبار النجدة	(قال : وسألته يوماً فقلت له : مملكتك واسعة وأموالك جمة وخراجك كثير فلم سألت السلطان أن يبني حصناً بمال من عنده لا مقدار له ؟ فقال : رأيت دولة الإسلام مقبلة وأموالهم يؤخذ من حلها فالتمست ذلك لهذه العلة ، ولو أني أردت أن أبني حصناً من أموالي من فضة أو ذهب لما تعذر ذلك عليَّ ، وإنما تبركتُ بمال أمير المؤمنين) (إبن فضلان، 2003: 99) (Ibn Fadlan, 2003: 99)
27-نذير الحرمي	المانح+المساعد+ البطل المزيف	التوسط لحظة الدخول الحضر	(وكان السفير له نذير الحرمي، فندبت أنا لقراءة الكتاب عليه وتسليم ما أهدى إليه والإشراف على الفقهاء والمعلمين وسبّب له بالمال المحمول إليه لبناء ما ذكرناه وللجراية على الفقهاء والمعلمين) (إبن فضلان ، 2003: 39-40) (Ibn Fadlan, 2003: 39-40)
28-نصر بن أحمد	مانح + المساعد	الأمر والعرض التعرف	(ثم إستأذن لنا على نصر بن أحمد فدخلنا إليه، وهو غلام أمرد ، فسلَّمنا عليه بالإمرة وأمرنا بالجلوس ، فكان اول ما بدأنا به أن قال : كيف خلَّفتم مولاي أمير المؤمنين أطال الله بقاءه

			وسلامته في نفسه وفتيانه وأوليائه؟ فقلنا : بخير . قال زاده اله خيراً) (إبن فضلان ، 2003 : 46) (Ibn Fadlan, 2003: 46)

قد تبيّن في الجدول أعلاه وظيفة كل شخصية من رحلة إبن فضلان والأشخاص الذين إلتقى بهم هم أشخاص حقيقيين ، كانوا موجودين على أرض الواقع البعض إلتقى بهم والآخر سمع عنهم من أُناس آخرين ، لذا قسَّمت الباحثة الشخصيات مع إعطاء كل شخصية النمط او التصنيف المناسب لها ، مع الوظيفة الثابتة للشخصية في عموم النص الرحلي .

الخاتمة

إنَّ بنية الحكاية في رحلة إبن فضلان مُكتملة العناصر من ناحية الفضاء ، والزمان ، و الأحداث ، والشخصيات، إلى جانب التنوع الكبير بين وظائف الشخصيات ؛ باعتبار أنَّ ابن فضلان قد مرَّ ببلاد غريبة لم يراها من قبل وربما لم يسمع بها ، تتنوع فيها الطقوس والعادات الى جانب الحياة المختلفة ، فالمكان في رحلة ابن فضلان قُسم إلى مكان معادي ، وأليف ، فقد كانت مناطق الشمال والشرق من الأماكن المعادية بالنسبة له وأطلق عليها اسم بلاد الكفر ولعل رحلته هي أول رحلة دبلوماسية لوفد من المسلمين في بعثة إلى بلاد البلغار والصقالبة والروس والدول الإسكندنافية ، أما بالنسبة لعنصر الحوار فقد أفاد المتلقي في وضع فكرة عامة عن الشخصيات التي ذكرها ابن فضلان في رحلته ، فإنَّ وصفه للشعوب التي مرَّ بها ووصفها في أبدانهم ، وشكلهم ، وطرق المعيشة ، والثقافة ، ومن ثم أعطى للمتلقي فكرة في تصوير الشخصيات التي ذكرها في متن الرسالة الحوار هو الذي جعل رحلة ابن فضلان تُعرف لدى الغرب قبل العرب، وكذلك يمكن القول أنَّ لكل شخصية وظائفها داخل النصّ الحكائي ، ولها دورها في بناء الأحداث وتصعيدها ، وإنَّ هذه الشخصيات تتحرك في فضاء زماني ومكاني محددين وموجدين على أرض الواقع ، فالحكايات تعددت نسبياً في رسالة ابن فضلان.

المصادر والمراجع

1. حميد , زهراء(2018م) بناء الشخصية في روايات مهدي عيسى الصقر، أ.م.د عبد الرحمن مرضي علاوي ، جامعة بغداد كلية العلوم الاسلامية ، قسم اللغة العربية ، مجلة الآداب العدد124: 67
2. نجفي , راحلة (2018م),عنصر الزمان في المقامات اللزومية للسرقسطي (ت528ه) وفقاً لمنهج جيرار جينيت 2016 , أ .م . د عبد الحسين فقهي, جامعة طهران, قسم اللغة العربية. مجلة الاستاذ العدد 226.
3. إبراهيم ، نبيلة ، (1974) ، أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار النهضة ، القاهرة .

4. بحراوي ، حسن ، (1990م)، بنية الشكل الروائي ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء.

5. برنس جيرالد (2003) قاموس السرديات ، ترجمة السيد إمام ،ميريت للنشر والمعلومات

6. بروب، فلاديمير، (1996)، موروفولوجيا القصة، ترجمة: عبد الكريم حسن، سميرة بن عمو، شراع للدراسات والنشر والتوزيع.

7. الجاحظ ، أبو عثمان، (1998) ، البيان والتبيين ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي ، تح عبد السلام هارون ، دار ومكتبة الهلال، بيروت .

8. جبار، د.سعيد جبار، (2004م)، الخبر في السرد العربي، شركة النشر والتوزيع مدارس، الدار البيضاء المغرب .

9. الجفات، أحمد علي، (2017م) ، آليات بناء الأنواع النثرية –دراسة في كتب التراجم للصّفدي أ.د. شيماء خيري فاهم، جامعة القادسية، الديوانية، العراق .

10. جنيت، جيرار(م1997)، خطاب الحكاية– بحث في المنهج ، ط2، ترجمة: محمد معتصم، عبد الجليل الأزدي، عمر الحلي، الهيئة العامة للمطابع الأميرية.

11. الحمداني، حميد ، (1991م) ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء .

12. ربيعي ، هالة ، (2016م) ، توظيف الحكاية في النص الدرامي الجزائري ، إشراف أ. د. زاوي فتيحة ، جامعة وهران .

13. زيتوني ، لطيف ، (2002م)، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون ، دار النهار للنشر.

14. عابد، رشيدة، (2012)، الخبر في السرد العربي القضايا والتصنيف، جامعة مولود معمري، مجلد 12، عدد10، الجزائر

15. عبد الله، د. ليلى عثمان ، (2018م)، أنواع المكان في رواية (الأرض الجوفاء) للروائي عبد الهادي الفرطوسي(دراسة تحليلية)، جامعة السليمانية كلية العلوم الإسلامية قسم الفقه وأصوله، مجلة الاستاذ العدد226 ، المجلد الأول .

16. عسيري ، علي محمد علي آل شايع، (2017م)، التحليل الوظائفي للشخصية الروائية وفق منهج (فلاديمير بروب)، رواية قلب الليل لـــنجيب محفوظ ، مجلد الثامن، عدد 33، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة ، المملكة العربية السعودية .

17. فتحي ، إبراهيم ، (1986م)، معجم المصطلحات الأدبية ، ط1 ، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين.

18. فضل، صلاح، (1998)، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار شروق.
19. قاسم ، سيزا ، (1984م)، بناء الرواية –دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، مكتبة الأسرة .
20. القصراوي، مها، (2004م)، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر واحد، بيروت .
21. الكاتب ، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب، (1969م)، البرهان في وجوه البيان ، تح د. حفني محمد شرف، مكتبة الشباب ، مطبعة الرسالة، القاهرة .
22. لعيبي ،د. هادي عبد الحسن ، (د.ت)، تجليات الشخصية في الشعر العباسي... دعبل الخزاعي أنموذجا ، كلية الإمام الكاظم ع الجامعة ، مجلة الأستاذ المجلد الأول، عدد 225.
23. مالتي ، فدوى (1985م) ، بناء النص التراثي– دراسات في الأدب والتراث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دوجلاس .
24. مرتاض، عبد الملك، (1998م)، في نظرية الرواية– بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.
25. الموافي ، ناصر عبد الرزاق ، (1995م) ، الرحلة في الأدب العربي– حتى نهاية القرن الرابع ، دار النشر للجامعات المصرية – مكتبة الوفاء ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، القاهرة .
26. يقطين، سعيد ، (1997م) ، قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت.
27. ينظر : https://www.dafatir.net/vb/showthread.php?t=215962 ، دفاتر – مجتمع التربية والتعليم في المغرب، أطلع عليه بتاريخ 2023/10/1.

المصادر باللغة الاجنبية

1- Hamid, Zahraa (2018), Character Building in the Novels of Mahdi Issa Al-Saqr, A.M.Dr. Abdul Rahman Maradi Allawi, Baghdad University, Faculty of Islamic Sciences, Department of Arabic Language, Journal of Literature, Issue 124: 67

2- Najafi, Rahleh (2018),The element of time in the Lazumi maqamat of Al-Sarqusti (d. 528 AH) according to the approach of Gérard Genette, A.M. Dr. Abdolhossein Faqhi, University of Tehran. Dr. Abdolhossein Faqhi, University of Tehran, Department of Arabic Language. Teacher's Journal Issue 16:226

3- Ibrahim, Nabila, (1974), Forms of expression in popular literature, Dar al-Nahda, Egypt, Cairo.

4- Bahraoui, Hassan, (1990), The Structure of the Novel Form, 1st edition, Arab Cultural Center, Casablanca.

5- Prince, Gerald (2003), The Dictionary of Narratives, translated by Mr. Imam, Merit Publishing and Information.

6- Propp, Vladimir, (1996), Morphology of the Story, translated by: Abdelkarim Hassan, Samira Ben Amou, Sheraa for Studies, Publishing and Distribution.

7- Al-Jahz, Abu Uthman (d. 255 AH), (1998), Al-Bayan wa al-Tabeen, Amr ibn Bahr ibn Mahbub ibn al-Kanani, al-Lithi, edited by Abd al-Salam Haroun, Dar al-Hilal Library, Beirut.

8- Jabbar, Dr. Said Jabbar, (2004), Al-Khabar in Arabic Narrative, Publishing and Distribution Company Schools, Casablanca, Morocco.

9- Al-Jafat, Ahmed Ali, (2017), Mechanisms of building prose genres - a study in Al-Safadi's biography books (764 AH), Dr. Shaima Khairi Fahim, Al-Qadisiyah University, Al-Diwaniyah, Iraq.

10- Genet, Gérard, The Discourse of the Tale - A Research in Methodology (1997), translated by: Muhammad Mutassim, Abdul Jalil al-Azadi, Omar al-Halli, General Authority of the Amiriya Press, 2nd edition.

11- Al-Hamdani, Hamid, (1991), The structure of the narrative text from the perspective of literary criticism, 1st edition, Arab Cultural Center, Casablanca.

12- Rabiei, Hala, (2016), The use of the tale in the Algerian dramatic text, supervised by Prof. Dr. Zaoui Fatiha, University of Oran.

13- Zitouni, Latif, (2002), Glossary of terms of novel criticism, Lebanon Library Publishers, Dar Al-Nahar Publishing House.

14- Abed, Rasheeda, (2012), Khabar in Arabic narrative, issues and classification, Mouloud Mamri University, Vol. 12, No. 10, Algiers, Algeria

15- Abdullah, Dr. Leila Othman, (2018), Types of place in the novel (Hollow Earth) by Abdulhadi Al-Fartousi (analytical study), Sulaymaniyah University, Faculty of Islamic Sciences, Department of Jurisprudence and Fundamentals, Al-Istad Magazine, Issue 226, Volume I.

16- Asiri, Ali Muhammad Ali Al-Shayeh, (2017), Functional analysis of the fictional character according to Vladimir Propp's approach, Naguib Mahfouz's Heart of the Night, Volume VIII, Issue 33, College of Islamic and Arabic Studies for Girls, King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.

17- Fathi, Ibrahim, (1986), Dictionary of Literary Terms, 1st edition, Arab Organization for United Publishers.

18- Fadl, Salah, (1998), Constructivist Theory in Literary Criticism, Shorouk House.

19- Kassem, Siza, (1984), The Construction of the Novel - A Comparative Study in Naguib Mahfouz's Trilogy, Family Library.

20- Al-Qasrawi, Maha, (2004), Time in the Arabic Novel, Arab Foundation for Studies and Publishing One, Beirut.

21- Al-Kateeb, Abu al-Hussein Ishaq ibn Ibrahim ibn Suleiman ibn Wahab, (1969), Al-Burhan fi Faces of Bayan, edited by Dr. Hafni Muhammad Sharaf, Al-Shabab Library, Al-Risala Press, Cairo.

22- Luaibi, Dr. Hadi Abdul Hassan, (D.T.), Manifestations of Personality in Abbasid Poetry... Da'abal Al-Khuzai as an example, Imam Al-Kazim University College, Al-Ustad Magazine, Vol. 1, No. 225.

23- Malti, Fadwa (1985), Constructing the Heritage Text - Studies in Literature and Heritage, Egyptian General Book Organization, Douglas, Egypt.

24- Murtad, Abdel Malek, (1998), In the Theory of the Novel - Research in Narrative Techniques, World of Knowledge - National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.

25- Al-Mawafi, Nasser Abdul Razzaq, (1995), The Journey in Arabic Literature - until the end of the fourth century, Publishing House for Egyptian Universities - Al-Wafa Library, Faculty of Arts, Cairo University, Cairo, Egypt.

26- Yaqtin, Said, (1997), The narrator said the storytelling structures in the popular biography, 1st edition, Arab Cultural Center, 1st edition, Beirut.

27- See : https://www.dafatir.net/vb/showthread.php?t=215962, Books - Education Society in Morocco, accessed on 1/10/2023.